المعهد المصري للدراسات
EGYPTIAN INSTITUTE FOR STUDIES

إصدارات المعهد

# تطورات المشهد التركي
## تقرير دوري

رامي الجندي

26 ديسمبر 2018

TURKEY- ISTANBUL
Bahçelievler, Yenibosna Mh 29 Ekim Cad. No: 7 A2 Blok 3. Plaza D: 64
Tel/Fax: +90 212 227 2262 E-Mail: info@eis-eg.org

WWW.EIPSS-EG.ORG
Eipss.EG Eis_EG

المشهد التركي
العدد 53 || December 26, 2018

المعهد المصري للدراسات
EGYPTIAN INSTITUTE FOR STUDIES
(مركز بحث وتفكير استراتيجي)
رئيس المعهد: د. عمرو دراج
مدير المعهد: د. عصام عبدالشافي

المشهد التركي

نشرة دورية تتناول تطورات المشهد العسكري المصري

إعداد رامي الجندي

إصدارات المرصد الإعلامي

المشهد السياسى المصرى
المشهد الاقتصادى المصرى
المشهد العسكرى المصرى
المشهد السيناوى
المشهد الإقليمى
المشهد التركى
موجز الصحافة المصرية
المرصد العبري

# المشهد التركي

يتناول المشهد التركي لهذا الأسبوع، في المحور السياسي؛ تصريحات الرئيس أردوغان بوقوف تركيا إلى جانب الحق في كل أنحاء العالم، واستضافتها ملايين اللاجئين ونصرة قضاياهم، بالإضافة إلى تصريحات نائب رئيس حزب العدالة والتنمية، نعمان قورتولموش؛ أن حروب أمريكا بالوكالة، تسببت في ظهور التنظيمات الإرهابية. كما يتطرق المشهد إلى التصعيد التركي بخصوص جريمة مقتل جمال خاشقجي وتصريح وزير الخارجية بتعاون تركيا مع دول أخرى بنقل الملف إلى الأمم المتحدة. وزيارت تشاووش أوغلو الأخيرة إلى تونس. بجانب تصريح نائب المدير العام لدائرة الهجرة التركية بتواجد 4.7 ملايين أجنبي في تركيا. وتصريح وزير الداخلية بعودة 292 ألف سوري إلى بلادهم من تركيا. وتدريب تركيا أكثر من 5379 شرطيا أفغانيا منذ 2001. وتصريحات المتحدث باسم حزب العدالة والتنمية حول انزعاج نتنياهو من عمليات القوات التركية ضد الإرهاب. كما ينقل المشهد تصريحات وزير الدفاع خلوصي أكار حول الاستفزازات في بحر إيجة والمتوسط بأن ثمنها سيكون باهظا.

وفي قضية الأسبوع، يستعرض المشهد، تقرير حول الأبعاد الاستراتيجية للعملية العسكرية التركية في شرق الفرات. أما حدث الأسبوع؛ فيتناول الانسحاب الأمريكي من سوريا والتنسيق مع تركيا.

في المشهد الاقتصادي؛ يستعرض تقريراً حول استقبال تركيا 8.1 مليار دولار استثمارات أجنبية مباشرة في الأشهر التسعة الأولى من العام الجاري. وتوقعات لرئيس جمعية رجال الأعمال الأتراك والأمريكيين، حول انتعاش العلاقات التجارية بين تركيا والولايات المتحدة في عام 2019. بجانب الجهود التركية لزيادة التعاون التجاري والاقتصادي مع باكستان. مع تصريحات الرئيس الإيراني حسن روحاني برغبة إيران بتوفير الطاقة لتركيا على المدى الطويل ودعوته رجال الأعمال الأتراك للاستثمار المباشر في إيران. مع استعراض طلب وزير خارجية ليبيا بعودة الشركات التركية إلى العمل في ليبيا خلال زيارة وزير الخارجية التركي إلى طرابلس. ويتناول المسهد تقريراً حول التزايد في الإقبال الخارجي على شراء بندقية المشاة التركية MPT-55. وتقرير اتحاد غرف السياحة في منطقة إيجة بارتفاع الحجوزات المبكرة لسياح بريطانيا إلى تركيا 35٪.

أما شخصية المشهد لهذا الأسبوع، فهو وزير الدفاع التركي خلوصي أكار. وختاماً؛ يتناول المشهد، مقالاً بعنوان: شرق الفرات رغما عن واشنطن؟ للدكتور سمير صالحة، أستاذ القانون الدولي.

## أولاً: المشهد السياسي

### أردوغان: نقف إلى جانب الحق في كل أنحاء العالم

جدد الرئيس رجب طيب أردوغان، تأكيده وقوف بلاده إلى جانب الحق في كل أصقاع الأرض، مضيفاً: "جميع من تتعرض أرواحهم وممتلكاتهم لتهديدات، أو يقعون في مأزق في منطقتنا أو خارجها، يوجهون أنظارهم صوب تركيا، بغض النظر عن دينهم ولغتهم ومذهبهم". منتقداً في الوقت نفسه؛ أكثر دول العالم ثراءَ بالقول: يتعاملون مع اللاجئين على أنهم وباء، بينما نشارك مائدتنا مع الملايين من الناس". مركداً أن بلاده تسعى جاهدة لحماية المظلومين والأبرياء أينما كانوا وفي كل وقت. وخاطب الشباب قائلا: "أنتم مستقبل تركيا وشعبها، وأثق بأخلاق وقدرات وجهود ومثابرة كل واحد منكم، كما أثق بالمستقبل المشرق لتركيا".

### قورتولموش: حروب أمريكا بالوكالة تسببت في ظهور التنظيمات الإرهابية

قال نائب رئيس حزب العدالة والتنمية، نعمان قورتولموش، إن حروب الوكالة التي شهدتها منطقة الشرق الأوسط خلال السنوات الماضية تسببت بظهور التنظيمات الإرهابية، و (ي ب ك/ ب ي د) وداعش، ليتم استخدامهم بعدها في تنفيذ عمليات تطهير عرقية في المنطقة، مشيراً إلى أن الحروب بالوكالة، هي واحدة من أقذر أنواع حروب الإمبريالية الجديدة التي تستخدم لإخلال التوازن العالمي في السنوات القادمة، وأنه: "لو لم تقم واشنطن بغزو أفغانستان، لما كنّا اليوم نتحدث عن منظمة إرهابية تدعى "القاعدة"، وبالمثل لو لم تغزو واشنطن العراق لما كنّا نتحدّث اليوم عن تنظيمات إرهابية.

## تشاووش أوغلو: نعمل مع دول لنقل قضية خاشقجي للأمم المتحدة

قال وزير الخارجية التركي مولود تشاووش أوغلو، إن العمل متواصل مع بعض الدول من أجل نقل قضية قتل جمال خاشقجي، إلى أروقة الأمم المتحدة، مشيراً إلى أن التحقيقات التركية جارية بشكل معمق حول جريمة قتل الصحفي السعودي جمال خاشقجي، في قنصلية بلاده في إسطنبول. لكن الوزير أضاف: "في الوقت الذي نقوم بكل هذه الإجراءات، ننتظر من المملكة العربية السعودية، إطلاعنا وإطلاع الرأي العام العالمي على نتائج التحقيقات الجارية في المملكة بشكل شفاف، لأن الذين قتلوا خاشقجي، وقطعوا جسده، ومن ثَم محوا آثار جثته المقطعة، هم سعوديون، والذين أصدروا الأوامر من السعودية".

## تشاووش أوغلو في زيارة رسمية إلى تونس

وصل وزير الخارجية التركي مولود تشاووش أوغلو، إلى تونس في زيارة رسمية تستغرق 3 أيام بدعوة من نظيره التونسي خميس الجهيناوي. تأتي الزيارة "في إطار الحرص المشترك على تعزيز العلاقات المتميزة التي تجمع البلدين الشقيقين وإعطاء دفع جديد لنسق التعاون الثنائي، ومتابعة نتائج زيارة الرئيس رجب طيب أردوغان العام الماضي، وزيارة وزير الشؤون الخارجية التونسي إلى أنقرة عام 2017". ووقعت تونس وتركيا، 3 اتفاقيات تعاون في مجالات مختلفة، وبروتوكولا في مجال التدريب العسكري، على هامش زيارة الرئيس أردوغان إلى تونس، في ديسمبر/كانون الأول 2017. وتبلغ قيمة التبادل التجاري بين البلدين مليارا و125 مليون دولار، أصبحت تونس وجهة للاستثمارات التركية، إذ توجد بها حاليا 50 مؤسسة اقتصادية تركية في مجالات متعددة، ساعدت في توفير ألفين و500 فرصة عمل، حسب أرقام رسمية تونسية.

## 4.7 ملايين أجنبي يقيمون في تركيا

أعلن نائب المدير العام لإدارة الهجرة في تركيا غوكتشة أوق، أن إجمالي عدد الأجانب المقيمين في تركيا يبلغ 4.7 ملايين شخص، قادمين من 190 دولة، بجانب وجود أكثر من 130 ألف طالب أجنبي للدراسة في تركيا. مضيفاً: "كل مهاجر هو إنسان، وكل هجرة تحمل قصة، ولا ننظر إليهم كأجانب إنما كضيوف"، داعياً الطلاب الأجانب إلى معرفة التاريخ القديم والكبير لتركيا، والمساهمات التي قدمها الأتراك من أجل الحضارة والسلام".

## حزب العدالة والتنمية: نتنياهو منزعج من عمليات قواتنا ضد الإرهاب

قال المتحدث باسم حزب العدالة والتنمية، عمر جليك، إن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، منزعج كثيرا من العمليات العسكرية التي تقوم بها القوات التركية، ضد أهداف منظمة "بي كا كا، التي تقوم بعمليات إرهابية ضد المواطنين الأتراك. وأوضح جليك أن نتنياهو يظن أن بإمكانه طمس الحقائق عبر التهجم على أردوغان والجيش التركي، مشيراً إلى الدعاوى القضائية التي تلاحق نتنياهو في بلاده. مؤكداً أن تركيا، هي الدولة التي فتحت أبوابها في وجه المظلومين الفارين من ظلم التنظيمات الإرهابية، وأن تركيا تدرك جيدا الجهات التي تدعم الإرهابيين الذين يقتلون الأطفال والنساء.

## أكار: ثمن الاستفزازات في إيجة والمتوسط سيكون باهظا

دعا وزير الدفاع التركي خلوصي أكار، إلى الابتعاد عن الاستفزازات والتحريض في بحري إيجة والمتوسط، وإلا فإن ثمنها سيكون باهظا. مضيفاً: "على الجميع التعقل، وعدم التسبب بأي مغامرة. هذه هي نصائحنا الصادقة والجادة للمعنيين". وأكد أن بلاده عازمة على تحقيق أمن شعبها، ومواصلتها الدفاع عن 780 ألف كم٢ من أراضيها، و462 ألف كم٢ من مياهها الإقليمية التي وصفها بـ "الوطن الأزرق". كما شدد على أن تركيا لن تسمح بفرض أمر واقع في إيجة والمتوسط وجمهورية شمال قبرص التركية، منوها بأن أي قرارات أو تدابير يتم اتخاذها في هذه المناطق دون أنقرة، ستعد باطلة وغير قابلة للتطبيق.

## وزير الداخلية: 292 ألف سوري عادوا إلى بلادهم

قال وزير الداخلية سليمان صويلو، إن عدد السوريين الذين عادوا إلى بلادهم عقب عمليتي درع الفرات وغصن الزيتون، بلغ 291 ألفا و790 شخصا، لافتا إلى أن عدد المهاجرين في القرن الواحد والعشرين بلغ حوالي 244 مليون شخص، بينهم 71.4 مليون لاجئ أو ممن أجبروا على ترك أوطانهم. ولفت صويلو إلى أن الأمن التركي ضبط العام الجاري 251 ألفا و794 مهاجرا غير نظامي، مشيرا إلى زيادة عدد المهاجرين الذين تم ضبطهم خلال 11 شهرا الأولى من العام الجاري بنسبة 56% مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي. مشيراً إلى أن تركيا تستضيف حوالي 4.5 ملايين أجنبي بينهم 3.6 ملايين خاضعين للحماية الدولية.

## منذ 2001.. تركيا درّبت 5379 شرطيا أفغانيا

قال ممثل وزارة الداخلية التركية، إيلكر تورك بيراق، إن الوزارة تولت تدريب 5 آلاف و397 شرطيا أفغانيا منذ عام 2001، وأفاد بتقديم تدريبات في 95 مجالا للشرطة الأفغانية بموجب اتفاقية بين وزارتي الداخلية في البلدين عام 2001. حيث تم تدريب ألف و826 عنصرا من الشرطة الأفغانية، وتلقي 3 آلاف و511 فردا من سلك الشرطة الأفغانية تدريبات، بينهم 954 من رجال الشرطة وألف و335 شرطية، و222 من مدربي الشرطة، بجانب 60 ضابطا من الشرطة الأفغانية تخرجوا من أكاديمية الشرطة في أنقرة، ونحو 1500 عنصر من الشرطة النسائية الأفغانية، تلقين تدريبات في تركيا.

## ثانياً قضية الأسبوع

### الأبعاد الاستراتيجية للعملية العسكرية التركية في شرق الفرات

على نحو بدا للكثيرين مفاجئا، أعلن الرئيس رجب طيب أردوغان عن إطلاق عملية عسكرية في مناطق منبج وشرق الفرات، ضد مليشيات بي كا كا / بي ي د الإنفصالية في المناطق التي سيطرت عليها بدعم أمريكي، شرقي وشمال شرقي سورية. عمليات الدعم والتسليح والتدريب التي تقدمها واشنطن للميليشيات الإنفصالية، بلغت الأسلحة والمعدات التي قدمها الأمريكان، بما يكفي لتسليح جيش بكامل العتاد والعدة، وبمختلف الأسلحة. وهو ما تحدث عنه الرئيس أردوغان بوضوح عن أدلة ملموسة تملكها تركيا، تشير إلى توظيف التحالف الدولي لتنظيم داعش وحمايته لبعض قادة التنظيم، وهذا يفند مقولة الأمريكان بأنهم باقون في الأراضي السورية من أجل محاربة الإرهاب، إلى حين القضاء على تنظيم داعش كليا.

ذريعة الأمريكان الأخرى هي إخراج إيران من سورية.. لكن، ما عدا الضربات الإسرائيلية لبعض المواقع الإيرانية الحساسة، لم نر حتى الآن جهودا أمريكية حقيقية، وها هي الميليشيات الإيرانية منتشرة في جميع الجغرافيا السورية. رغم اتساع مساحة الانتشار الإيراني، إلا أنه لم يحدث أن قام الأمريكان بعرقلة تحركات الميليشيات الإيرانية او استهدافهم، سوى صد الهجوم على قاعدة T4 العسكرية، الذي نفذته تلك الميليشيات بالتعاون مع مليشيات مرتزقة روسية، حيث قامت القوات الأمريكية بإبادة القوات المهاجمة بشكل كامل.

بدعم من الولايات المتحدة الأمريكية، تمكنت ميليشيات ي ب ج التابع لمنظومة بي كا كا الإرهابية عام 2014 من السيطرة على مناطق شرق الفرات وأجزاء من غربي النهر، تحت غطاء "قوات سوريا الديمقراطية"، وتُعد منطقة شرق الفرات "سوريا المفيدة" لاحتوائها على الثروات المائية والزراعية، إضافة إلى حقول النفط والغاز الطبيعي، وهو ما جعل الولايات المتحدة تضع يدها عليها، علاوة على موقعها الاستراتيجي الذي يمكّن واشنطن من التمركز وسط منطقة الشرق الأوسط، وتأمين حماية إضافية لإسرائيل.

باتت ميلشيات "قسد" الذراع البرية لواشنطن في المنطقة، وهو ما فتح الطريق أمامها للمضي قدما وراء تحقيق حلم الانفصاليين الأكراد بإنشاء إقليم ذو صبغة إثنية، بعد سلسلة من عمليات التطهير العرقي والتغيير الديمغرافي التي مارسته تلك القوات ضد المكونات الأخرى من عرب وتركمان وسريان وآشوريين، وحتى ضد الأكراد الذين يرفضون الفكر الأوجلاني

الانفصالي. صبر أنقرة أوشك على النفاذ حيال أسلوب المماطلات المستمرة والنكوص على العهود وعدم تنفيذ ما يتم الاتفاق عليه. نائب الرئيس الأمريكي السابق وعد بالعمل مع تركيا على إنشاء مناطق آمنة في سورية ووقع على الاتفاقية، كما تعهد ووزير الدفاع آنذاك بألا تجتاز ميليشيات "قسد" نهر الفرات، لكنها اجتازت واحتلت منبج وتل رفعت رغم التحذيرات التركية. ثم وعد الأمريكان بإخراج هذه الميليشيات وفق جدول زمني، بحيث تشرف قوات تركية أمريكية مشتركة على عملية خروجهم. لكن بدل الخروج وتطبيق الاتفاق، أخذت تلك الميليشيات تحفر الأنفاق وتقيم التحصينات.

أثناء المحادثات الأخيرة مع المبعوث الأميركي لسورية جيمس جيفري في أنقرة، رفض الطرف الأمريكي طلب الأتراك بالتخلي عن نقاط المراقبة الحدودية، وأبدوا موقفا متصلبا حيال ذلك. لكن القطرة التي فاض بها الكأس، كانت تصريح السفير جيمس جيفري، بأن الحضور العسكري الأميركي سوف يستمر، وأن من المحتمل أن تطبق واشنطن في شرق الفرات ما طبقته من قبل في شمال العراق، بما يعني تدابير أمنية وعسكرية بينها إعلان المنطقة بقعة حظر جوي والتدخل العسكري المباشر للدفاع عن حلفائها عند الضرورة.

خلال المكالمة الهاتفية بين الرئيسين أردوغان وترمب، أبدى الرئيس الأمريكي تفهما لمساعي تركيا في الحفاظ على أمنها الاستراتيجي. المبعوث الأميركي لسورية جيمس جيفري قال في كلمته أمام حلف الناتو، إن قوات سورية الديمقراطية شريكة للولايات المتحدة والتحالف الدولي في الحرب على تنظيم داعش الإرهابي. أي أن الشراكة بين الطرفين تنتهي هذا الحد، وبالتالي لن تتدخل القوات الأمريكية ضد القوات التركية حال قيامها بعمل عسكري شرق الفرات. لن يتردد الرئيس الروسي فلادمير بوتين في دعم وتشجيع أنقرة على القيام بعملية عسكرية في منبج وشرق الفرات، بهدف إضعاف النفوذ الأميركي في سورية، ولزيادة حدة الخلافات الأميركية التركية، ولأجل المزيد من التقرب التركي نحو موسكو، بما يصب ذلك كله لصالح الاستراتيجية الروسية في سورية والشرق الأوسط.

لكن على الرغم من هذا المخطط الروسي الواضح، فإن تركيا بحكم موقعها الجغرافي هي المستفيد الأكبر من التنافس الروسي الأميركي، إذ يتيح لها هذا الموقع توظيف الخلافات السياسية بين موسكو وواشنطن بفرض نفسها كلاعب أساسي لا يمكن تجاوزه أو الاستغناء عنه في أية طبخة سياسية تخص المنطقة، وهو ما يمكن أنقرة من الحصول على موافقة ضمنية من هذا الطرف أو ذاك على شكل صفقة سياسية قائمة لحظة البدء بأي عملية عسكرية في منبج وشرق الفرات. السيناريو الأقوى وربما يكون الأوحد، أن يبقى تنظيم داعش محتفظا بمدينة الباب وما حولها، لكي يكسب الأمريكان وحلفاؤهم للميليشيات الإنفصالية شرعية وجودهم وعملياتهم، مقابل أن تتمكن قوات قسد بدعم أمريكي من السيطرة على كامل الشمال السوري وصولا للبحر المتوسط. بذلك تكون دويلة أوجلان "روج آفا" في سورية قد أصبحت أمرا واقعا، اليوم يتكرر السيناريو نفسه في منطقة شرق الفرات. فقد تحول جبل سنجار إلى "جبل قنديل" ثان، معقلا حصينا للإرهابيين. وصلت الميليشيات الإنفصالية الإرهابية مرحلة تأسيس الدويلة الأوجلانية، التي تعني إسرائيل ثانية. فإما أن يتم ايقافها، ووأدها في مهدها، أو أنها ستتحول إلى إسفين يهدد سورية ودول المنطقة. ما يثير الدهشة والغرابة معا أن بعض الدول العربية لا تخفي دعمها لهذا المشروع الانفصالي الخطير المدمر. إذ يكفي بالنسبة لها أنه ضد أردوغان، حتى

لو ساهم في تمزيق دولة شقيقة، صحيح أن العملية العسكرية التركية في شرق الفرات ضرورة استراتيجية بالنسبة لتركيا، لكنها في الوقت ذاته صمام أمان لوحدة سورية مستقبلا.

## ثالثاً: حدث الأسبوع

### الانسحاب الأمريكي من سوريا والتنسيق مع تركيا

قال وزير الخارجية التركي، مولود تشاووش أوغلو، إن مسؤولين أتراك وأمريكيين، سيبحثون، في واشنطن في 8 يناير/كانون الثاني المقبل، الانسحاب الأمريكي من سوريا، والمسائل المتعلقة بالتنسيق بين البلدين. مشيراً إلى 3 مجموعات عمل بين البلدين بالخصوص، مضيفاً؛ أنه ونظيره الأمريكي مايك بومبيو، اتفقا في آخر اتصال هاتفي بينهما، على استمرار التنسيق بين بلديهما في المرحلة المقبلة.

وحول القرار الأمريكي بالانسحاب من سوريا، لفت إلى أن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، تناول في اتصاله الهاتفي، مع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، قرار انسحاب قواته من سوريا، ثم أعلن قرار الانسحاب بشكل رسمي بعد ذلك.

وردا عن سؤال حول ما إن كانت تركيا تعتزم شن عملية ضد "داعش" خلال الأيام المقبلة، أوضح تشاووش أوغلو، أنه لا فرق بالنسبة لتركيا بين تنظيمات "داعش" و"ي ب ك/ بي كا كا" و"غولن" الإرهابية. وشدد على أن تركيا مصرّة على مكافحتها لجميع التنظيمات الإرهابية وأكد تشاووش أوغلو، أن تركيا تولي أهمية كبيرة للحفاظ على وحدة الأراضي السورية واستقرارها، ولذلك تشعر بالانزعاج من الدعم المقدم إلى "ي ب ك/ بي كا كا".

وأشار إلى أن بلاده كانت تهدف لإنهاء خارطة طريق منبج في 90 يوما، ورغم أن التوقيع جرى في 4 يونيو/ حزيران الماضي، فإنّ ما تحقق حتى الآن غير مُرضي لتركيا. واعتبر أن السبب في ذلك يرجع لواشنطن.

وحول عملية سحب سلاح التنظيمات الإرهابية، قال تشاووش أوغلو، إن تركيا تؤكد منذ البداية على ضرورة القيام بهذه الخطوة. ولفت إلى أن الأمريكيين يقولون على الدوام إن لديهم الأرقام المتسلسلة لهذه الأسلحة، وإنهم سيقومون بجمعها.

واستدرك "من غير الممكن سحب جميع الأسلحة، إلا أننا أخبرنا الجانب الأمريكي بشكل واضح بما نتوقعه بهذا الخصوص".

وبالنسبة للوزير، فإن العلاقات التركية الأمريكية شهدت سابقا أياما عصيبة، ولا تزال بعض الموضوعات تفتقر إلى حل، مثل تسليم زعيم تنظيم "غولن" الإرهابي إلى تركيا، وقطع الدعم عن تنظيم "ي ب ك/ بي كا كا" الإرهابي. وأضاف أنه في حال انسحبت القوات الأمريكية من سوريا، تكون القضية الأخيرة قد حُلت. وأضاف أن ترامب، يُكن احتراما للرئيس أردوغان، ولديه صداقة عميقة معه، كما يُكن محبة واحترام لتركيا، ويظهر ذلك في اتصالاته الهاتفية ولقاءاته الثنائية.

## رابعاً: المشهد الاقتصادي

### تركيا تستقبل 8.1 مليار دولار استثمارات أجنبية مباشرة في 9 أشهر

أعلنت وزارة الصناعة والتكنولوجيا التركية، أن قيمة الاستثمارات الأجنبية المباشرة بتركيا بلغت في الأشهر التسعة الأولى من 2018، 8.1 مليارات دولار، مقابل 7.76 مليارات دولار خلال الفترة ذاتها من 2017، وبخصوص الاستثمار في الأسهم، بلغ التدفق المباشر إلى تركيا بالفترة نفسها، نحو 4.26 مليار دولار، ويشكل 64.8٪ من المبلغ السابق من الاتحاد الأوروبي. كما بلغت التدفقات الاستثمارية من إيطاليا، 478 مليون دولار، ومن النمسا 418 مليون دولار، ومن هولندا 338 مليون دولار، باعتبارها المصادر الأوروبية الثلاثة الأولى لتدفق رأس المال المباشر نحو تركيا، و997 مليون دولار من الاستثمار الأجنبي المباشر من الدول الآسيوية، والتدفقات الاستثمارية الأمريكية 249 مليون دولار، وذلك خلال الفترة الزمنية نفسها.

والعام الماضي، اجتذبت تركيا 10.94 مليارات دولار على شكل استثمارات دولية مباشرة، منها 7.45 مليارات دولار إجمالي تدفق الاستثمار في الأسهم، منها 943 مليون دولار كان في قطاع الصناعات التحويلية، يليه قطاع الوساطة المالية بـ 916 مليون دولار. وفي الأشهر التسعة الأولى من 2018، شهدت تركيا إنشاء 4918 شركة جديدة مدعومة من الخارج، في حين استفادت 87 شركة محلية من الشركاء الدوليين.

### 2019 ستشهد انتعاش العلاقات التجارية بين تركيا والولايات المتحدة

قال رئيس جمعية رجال الأعمال الأتراك والأمريكيين، علي عثمان أكات، إن المؤشرات تشير إلى أن 2019، ستشهد زيادة في العلاقات التجارية بين تركيا والولايات المتحدة، حيث تعتبر تركيا مركزا استثماريا آمنا للشركات الأمريكية. مشيراً إلى أن 2018، لم يكن سهلا بالنسبة لعلاقات البلدين، حيث تمكنا من تخطي خلافات في مسألة منح تأشيرات الدخول، وأزمة القس أندرو برانسون.

وأوضح أن الولايات المتحدة تعتبر سوقا كبيرا جدا، وأن هناك إمكانات كبيرة بين البلدين في مجالات: الاستثمار، والتجارة، وحركة رؤوس الأموال، وأنهم يتوقعون مواصلة الشركات الأمريكية استثماراتها بشكل أكبر في تركيا خلال 2019، بعد أن انتهت فترة الانتظار بسبب توتر العلاقات التركية الأمريكية. ويبلغ حجم الصادرات التركية إلى الولايات المتحدة 8 مليارات دولار، وأن فرض واشنطن ضرائب إضافية على البضائع الصينية، شكل فرصة لتركيا لتعزيز التجارة بين البلدين، بتوجه شركات أمريكية كانت تقوم بتصنيع منتجاتها في الصين، بالبحث عن موانئ آمنة جديدة في تركيا.

## مسؤول تركي: نسعى لزيادة التعاون التجاري والاقتصادي مع باكستان

دعا أمين عام "وكالة طريق الحرير للتنمية" التركية، برهان أق يلماز، إلى زيادة حجم التبادل التجاري بين تركيا وباكستان بشكل يعود بالفائدة على البلدين. جاء ذلك في كلمة له خلال منتدى الأعمال التركي - الباكستاني المتعلق بالاستثمار، والذي أقيم الجمعة، بالتعاون بين الوكالة وغرفة التجارة والصناعة في ولاية كليس، جنوبي تركيا. وتشرف "وكالة طريق الحرير للتنمية"، على المشاريع التنموية في ولايات: غازي عنتاب، وأدي يمان، وكليس التركية، وقال أق يلماز، إن الوكالة تبذل جهوداً حثيثة منذ تأسيسها من أجل إنشاء "طريق الحرير"، يكون مركز جاذبية في الشرق الأوسط، ويتمتع برأس مال قوي وتنافسي ومبتكر. وأوضح يلماز، أن باكستان بلد صديق وشقيق، ومن بين أهم الشركاء التجاريين لتركيا في العالم. ولفت إلى أن حجم التبادل التجاري بين البلدين في الوقت الراهن لا يعكس إمكانات البلدين بالمعنى الحقيقي.

## روحاني: نرغب بتوفير الطاقة لتركيا على المدى الطويل

أعرب الرئيس الإيراني، حسن روحاني، الخميس، عن رغبة بلاده بتوفير الطاقة لتركيا على المدى الطويل. وقال روحاني، "نحن على أتم الاستعداد، نريد أن نوفر الطاقة لبلادكم على المدى الطويل". كما أشار إلى أنّ تركيا وإيران وضعتا إرادة مشتركة من أجل إرساء الأمن والاستقرار في المنطقة، لتوفير أرضية أفضل للأنشطة الاقتصادية والتجارية وتنمية كامل فيها.

واعتبر في هذا الإطار أن تركيا وإيران تعقدان تعاونا جيدا مع بعضهما البعض في الفترة الأخيرة. وفي سياق متصل، شدّد روحاني، على أن أمن إيران ليس بمعزل عن أمن المنطقة، وأن "القوى الخارجية" لن تستطيع تحدد مصير المنطقة، دون تحديد. أوضح أيضا أن البلدين اتخذا قرارا بإنشاء منطقة صناعية مشتركة، ستتيح إمكانية تبادل المهارات والإمكانيات، وتطوير المجال الصناعي بين البلدين. وتابع: "إذا أراد المستثمرون الأتراك الاستثمار في أي منطقة في إيران، مثل بناء مصفاة والعمل في مجال البتروكيماويات، فنحن مستعدون لتخصيص جميع المواد والمنافذ والمناطق والمرافق الضرورية لهم".

## وزير خارجية ليبيا: بحثنا مع تشاووش أوغلو عودة الشركات التركية إلى ليبيا

قال وزير الخارجية في حكومة الوفاق الوطني الليبية محمد طاهر سيالة، إنه بحث مع نظيره التركي مولود تشاووش أوغلو، عودة الشركات التركية إلى ليبيا والمساهمة في إعادة إعمارها. وأوضح سيالة أن الاجتماع كان فرصة للتشاور في مواضيع هامة تهم الشعبين الليبي والتركي. وأشار إلى إطلاعه تشاووش أوغلو على آخر التطورات السياسية والأمنية في ليبيا، مشيرا لتأكيد

تشاووش أوغلو مواصلة أنقرة دعمها لليبيا. وأضاف "ناقشنا موضوع عودة الشركات التركية إلى ليبيا، لإكمال أعمالها، ومشاركتها في مشاريع إعادة إعمار ليبيا". وأفاد أن الاجتماع "تناول موضوع السفينة المزعومة، وجرى الاتفاق مع الجانب التركي حول مسألة تبادل المعلومات، وإجراء تحقيق مشترك".

## إقبال خارجي لشراء بندقية المشاة التركية MPT-55

تحظى بندقية المشاة التركية MPT-55 المصنعة من قبل مؤسسة الصناعات الميكانيكية والكيميائية، باهتمام وإقبال من خارج تركيا، نظراً لتميزها بالخفة والسرعة مقارنة بمثيلاتها. البندقية من عيار x455,56 ملم، ولها طرازين الأول طويل، وزنها 2.9 كغ، بإمكانها إطلاق 750 طلقة في الدقيقة، ومداها المؤثر 400 متر، ولها أخمص مدمج قابل للفك، ومخزن من البلاستيك المقوى.

أما الطراز الثاني فهو ذو فوهة قصيرة MPT-55 K، وزنها 3.3 كغ ويمكنه إطلاق 850 رصاصة في الدقيقة. وفي عام 2018، تم تسليم 23 آلاف بندقية منها، إلى كل من الرئاسة التركية، والقوات المسلحة، ومديرية الأمن العام، وعناصر جهاز الاستخبارات الوطنية. واجتازت البندقية، 30 اختباراً لحلف شمال الأطلسي، لتحصل عام 2016 على "وثيقة المنتج المؤهل" الصادرة عن وزارة الدفاع التركية. وتلقت تركيا طلبات شراء قرابة 30-35 ألف قطعة من البندقية، خلال عام 2019.

## ارتفاع الحجوزات المبكرة لسياح بريطانيا إلى تركيا 35٪

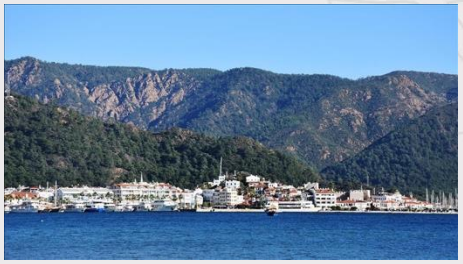

أعلن اتحاد مشغلي وأصحاب الفنادق السياحية في جنوب منطقة إيجة التركية السياحية، ارتفاع الحجوزات المبكرة للسياح البريطانيين الراغبين في قضاء عطلتهم بمدينة مرمريس التركية، خلال 2019، بنسبة 35٪. وأعلن وزير الثقافة والسياحة، محمد نوري أرصوي، أن إجمالي عدد السياح في تركيا سيتجاوز 46 مليون سائح في نهاية العام الجاري، حيث ينمو قطاع السياحة في تركيا 7٪ سنويا.

## خامساً: إعرف تركيا

## الكباب التركي.. 100 نوع على موائد السياح

تعددت طرق تحضير الكباب التركي، والتي تصل إلى 100 نوع، ويبقى الطعم المميز، الذي يجعله "سلطان" الوجبات على موائد السائحين العرب في إسطنبول.

تحظى تركيا بشهرة عالمية بتميزها في أطباق الكباب واللحوم المشوية، وانتشرت على وسائل التواصل الاجتماعي، عشرات الطرق لتحضيرها عبر أمهر الطباخين الأتراك، نالت استحسان المتابعين. وتشكل وجبات الكباب، أبرز الأكلات التي تحظى بإقبال واسع، من السياح. ويستخدم الطهاة الأتراك لصناعة الكباب التركي لحوم الخراف غالبا، كما تصنع من لحم العجل، بعضها بالبهارات، وأخرى بالخضار، بعضها مشوي بالفرن، وأخرى على الفحم، وبعضها في شوايات خاصة. ومن أشهر أنواع الكباب التركي "أضنة"، وهي لحم ناعم مطحون، مع الخضروات والبهارات، تعجن مع بعضها البعض بشكل جيد، وتشوى على الفحم. يشتهر منها: "جاغ كباب"، و"الدونر"، وهي تشوى عبر أسياخ، وتقدم على شكل وجبات أو سندويشات.

ومؤخرا انتشرت أنواع من الكباب تشوى في الأفران، بطرق مختلفة تغلف بأوراق خاصة أو بالملح، فضلا عن الكباب العادي المتعارف عليه بالصواني مع الخضروات، و"كباب الباذنجان"، و"الكباب بالفستق الحلبي"، وأشهرها "إسكندر كباب" وغيرها.

لكل منطقة تركية أكلاتها الخاصة، وما يميز إسطنبول أنها تجمع كل أنواع الكباب، وتتنوع أسماء أنواع الكباب ما بين طريقة تحضيرها وتقديمها وعادات أكلها، وأيضا بحسب المنطقة ومن صنعها لأول مرة، واشتهر بها، ومن أشهرها "أضنة"، "أورفا"، و"مانيسا" و"كناريا"، و"مولانا"، و"جاغ".

## سادساً: شخصية المشهد

### أكمل الدين إحسان أوغلو

أكاديمي ودبلوماسي تركي، درس العلوم التطبيقية وانشغل بالفكر، وقاد منظمة المؤتمر الإسلامي، وأسس الجمعية التركية لتاريخ العلوم، ومؤسسة "وقف إيسار"، ثم ترشح لرئاسة تركيا في انتخابات 2014. ولد يوم 26 ديسمبر/كانون الأول 1943 في القاهرة أثناء وجود والده بمصر لإكمال دراسته في الأزهر.

تلقى تعليمه بمصر حيث نال شهادة البكالوريوس في العلوم سنة 1966، ودرجة الماجستير في الكيمياء سنة 1970 من جامعة عين شمس بالقاهرة، والتحق بجامعة أنقرة في تركيا فحصل على درجة الدكتوراه في العلوم 1974، ثم انتقل إلى بريطانيا والتحق بجامعة "أكستر" لدراسات ما بعد الدكتوراه وعمل زميل أبحاث فيها، وحصل على لقب بروفيسور سنة 1984، كما عمل عضوا في هيئة التدريس في عدد من كليات العلوم، وهو الرئيس المؤسس لشعبة تاريخ العلوم في جامعة إسطنبول، وقد عمل مديرا عاما لمركز أبحاث التاريخ والفنون والثقافة الإسلامية في إسطنبول. انتخب أمينا عاما لمنظمة التعاون الإسلامي في يناير/كانون الثاني 2005، حتى سنة 2014، تاريخ انتهاء مأموريته، فعاد إلى بلاده وترشح لرئاسة تركيا لكنه خسر الانتخابات.

يحسب ضمن المثقفين والعلماء المسلمين الذين اهتموا بحوار الحضارات والتلاقح بين الثقافات، وسعى لتحقيق معرفة وفهم أفضل للإسلام وثقافته وحضارته في الغرب وفي جميع أنحاء العالم. نشط في مجال الأبحاث والنشر، ووجه نتائج الأبحاث إلى بث الوعي بالثقافة الإسلامية في جميع أنحاء العالم، وأشرف على برامج ترمي إلى حماية المخطوطات والتراث المعماري الإسلامي في مختلف البلدان. عمل رئيسا للاتحاد الدولي لتاريخ العلوم وفلسفتها، وتقلد عضوية جمعيات دولية ومجالس علمية واستشارية لعدد من المؤسسات الأكاديمية والمراكز والمعاهد والمجلات الأكاديمية العربية والغربية.

دخل معركة الانتخابات الرئاسية التركية التي جرت في أغسطس/آب 2014، مرشحا لتحالف حزبي الشعب الجمهوري، والحركة القومية التركية العلمانيين، في مواجهة رجب طيب أردوغان، وأُعتبر ترشحه تحت لافتة العلمانيين مفاجأة في الحياة السياسية التركية، خاصة وأن كل رؤاه ومواقفه لا تتقاطع معهم في شيء، كما أن حزب الشعب وسياساته كانت وراء هجرة والده وغربته هربا من قمع الحريات الدينية خلال فترة حكم الحزب.

حصل على وسام الخدمة المتميزة للدولة في بلده، وأكثر من عشرة أوسمة من رؤساء دول عربية وإسلامية، كما حصل على عدد من شهادات الدكتوراه الفخرية من بعض الجامعات العربية والعالمية.

## سابعاً: مقال المشهد

### انسحاب أميركا من سوريا لا يخدم تركيا بالضرورة

د. علي باكير

في خطوة مفاجئة من حيث التوقيت والمضمون، أعلن الرئيس الأميركي دونالد ترامب الأربعاء قرار سحب القوات الأميركية المتواجدة من سوريا، بعد أن حقّقت هدفها المتمثّل في هزيمة تنظيم داعش وفق وصفه. وأشار الرئيس الأميركي الى انّه مع هزيمة التنظيم ينتهي المبرر الذي وجدت من اجله هذه القوات، وقد حان الوقت الآن لإعادة الجنود الى بلادهم.

لا يكتفي قرار ترامب بالانسحاب الكامل من سوريا، وإنما يشمل أيضا إيقاف الطلعات الجوّية التي تستهدف ضرب التنظيم. وباستثناء ذلك، لم يحمل القرار الصادم أيّ تفاصيل أخرى فيما يتعلق بدوافع اتخاذه وأهدافه وتوقيت صدوره وبرنامج تنفيذه. لكن وفقاً لترامب، فان القرار لم يأت عن غفلة، وإنما بعد أن تمّ التمهيد له علناً مراتٍ عديدة. الرئيس الأميركي كان قد دعا بالفعل الى الانسحاب سابقا قبل ان يعود ويتراجع عن ذلك.

ربط كثيرون بين قرار ترامب والاتصال الذي جرى مؤخراً بينه وبين والرئيس التركي رجب طيب أردوغان. ذهب البعض أبعد من ذلك ليقول إنّ القرار هو نتيجة لصفقة جرت بين الطرفين وإنّ اتّخاذه في هذا التوقيت جاء بالتنسيق مع اللاعب التركي، لا سيما بعد تزايد تهديدات أنقرة العلنية بالتدخّل العسكري في شرق الفرات، ما لم تسحب واشنطن الميليشيات الكردية الانفصالية من المناطق الحدودية معها في شمال سوريا.

وفقاً لمصادر صحافية تركية، فإن ترامب كان قد سأل نظيره التركي في الاتصال الهاتفي عمّا إذا كان بإمكان أنقرة تطهير المنطقة من تواجد «داعش» إذا ما انسحبت القوات الأميركية، فكان جواب الرئيس أردوغان بالإيجاب، الأمر الذي عجّل في إعلان ترامب عن قراره. ربما كان للموقف التركي تأثير في قرار الرئيس الأميركي، لكن من السذاجة بمكان القول إنّ ترامب يتخذ قراراته لمراعاة حسابات الآخرين.

من الواضح تماماً أنّ الدافع الأساسي لهذا القرار يرتبط بمصالح ذاتية بالدرجة الاولى وبحسابات سياسية اميركية داخلية لا علاقة لها بتركيا. الرئيس الأميركي كان قد اعترف بنفسه بأنّ القرار يأتي في سياق تحقيق وعود انتخابية كان قد قطعها سابقا، وهو يضع نصب عينيه الترشح لولاية رئاسية ثانية. هناك من يرجّح أيضاً أن يصبّ القرار في خانة تشتيت الانتباه عن المشاكل والفضائح التي يعاني منها ترامب محلّياً.

لم تعلّق أنقرة رسمياً على القرار الأميركي في البداية، واتخذ موقفها طابع الحذر قبل أن يعلن وزير الخارجية مولود تشاووش أوغلو عن ترحيب بلاده بالخطوة بعد يومين من الكشف عنها. تشير التقارير الى انّ ترامب يريد سحب قواته في غضون ٦٠ الى ١٠٠ يوم، لكن هناك أسئلة لا توجد إجابة عليها حتى هذه اللحظة. هل ستوعز واشنطن الى الميليشيات الكردية بالانسحاب من المناطق الشمالية قبل انسحاب قواتها؟ هل ستقوم بجمع الاسلحة التي وزعتها على هذه الميليشيات؟ هل ستقطع علاقاتها معها؟ هل ستبقي على التحالف أو الدعم أو على تفاهمات من نوع آخر حتى بعد الانسحاب؟ ما هو مصير المسؤولين الاميركيين الذي تمّ تعيينهم مؤخراً في هذا الملف من أجل الحفاظ على التوازن في العلاقة مع تركيا في الملف السوري، كجيمس جيفري؟

ردود الفعل المسجّلة تشير الى انّ قرار الانسحاب من سوريا يخدم المصالح التركيّة بالدرجة الاولى، لكن مثل هذه القراءة غير دقيقة، على اعتبار انّ مطالب أنقرة كان تتمحور حول ضرورة قطع واشنطن لعلاقاتها مع الميليشيات الكردية، وإيقاف الدعم العسكري المقدّم لها، والتحالف مع تركيا بدلا من التحالف مع جماعة إرهابية، وليس انسحاب القوات الاميركية بشكل كامل. وفي هذا السياق، يمكن وصف القرار الأميركي على انّه هروب الى الامام، وبهذا المعنى، فهو قد يخلق فرصاً لأنقرة، لكنّه سيخلق تحدّيات أكبر بالضرورة.

انسحاب واشنطن من داخل سوريا سيترك الميليشيات الكردية (بي واي دي) ضعيفة، وسيرضي هذا الأمر أنقرة بالطبع، وقد يسهّل مهمّتها في استئصال هذه الميليشيات التي تشكل تهديداً لامنها القومي من المناطق الحدودية مع شمال سوريا، لكن في المقابل، فان قرار ترامب قد يرتّب على الاتراك تحديات كبيرة وأعباء ضخمة. وسيخلق انسحاب القوات الاميركية سباقاً عسكرياً بين تركيا وإيران وروسيا لملء الفراغ الحاصل، وقد تقطع الميليشيات الكردية الطريق على أنقرة باتفاق مع نظام الأسد أيضاً، ففي نهاية المطاف ليست هناك مشكلة حقيقة بين هذه الميليشيات والنظام السوري، والأخير قد يوافق على إبقاء سيطرتها على بعض المناطق، إن هي تعهّدت بمقاومة التدخّل التركي. يؤكّد جميع هذه السيناريوهات أنّ خطوة الانسحاب الأميركي لم تتم بالتشاور مع الجانب التركي، وإلا فإنه من المفترض ان يتم تسليم هذه المناطق لتركيا قبل الانسحاب منها، أو على الأقل هذا ما ستسعى إليه السلطات التركية الآن بعد علمها بالقرار.

تشير التقييمات الاولية الى انّ المستفيد الأكبر من هذه الخطوة الاميركية بهذا الشكل الذي ستتم به، هو محور الأسد إيران روسيا. في يونيو الماضي، حذّر وزير الدفاع الأميركي من أنّ سحب القوات الأميركية سيترك فراغاً في سوريا يتيح لنظام الأسد وحلفائه استغلاله. استقالة ماتّيس الآن احتجاجاً على قرار ترامب تؤكّد صحّة مثل هذا التقييم. الايرانيون يمتلكون القدرة البشرية للسيطرة على الأرض، من خلال نظام الأسد وميليشياتهم العابرة للحدود والتشكيلات التي يسيطرون عليها، بينما تمتلك موسكو القوّة النارية الكبرى في سوريا، ومع انسحاب واشنطن ستمتلك الحرية الكاملة للتحرك عسكريا كما تشاء.

انسحاب أميركا من المشهد، قد ينقل الصراع أيضا الى داخل محور تركيا إيران روسيا بعد أن كانت هذه الدول تحاول تحجيم التناقض الموجود بين أجنداتها المختلفة بالتصويب على الأجندة الأميركية. وبهذا، تمتلك طهران وموسكو حوافز قوية لتمكين الأسد من السيطرة التامة على كامل مساحة سوريا، ومع انسحاب الولايات المتّحدة طوعاً، سيصبح من الأسهل لهما الضغط على تركيا، بعد أنّ كان التركيز يطول الجانب الأميركي. يجادل البعض في أنّ أنقرة هي ثاني أكبر قوّة عسكرية في الناتو، وهي تمتلك ما يكفي للوقوف في وجه موسكو، لكن حتى لو افترضنا صحّة ذلك، فسيكون من غير الممكن لأنقرة مقارعة ثلاثة لاعبين في آنٍ معاً (روسيا وإيران، والأسد)، لا سيما بعدما كانت تستفيد من الورقة الاميركية للمناورة بين هذه الأطراف.

الخطوة الأميركية ستختبر أيضاً عامل الثقة بين الأطراف الثلاثة، وإذا ما أصرّت تركيا على ملء الفراغ عبر تدخل عسكري، فسيكون هناك امتحان لنوايا الآخرين، لا سيما روسيا وإيران، هل هي مع الميليشيات الكردية؟ هل هي مع نظام الأسد؟ أم هل هي مع تركيا؟

المعهد المصري للدراسات
EGYPTIAN INSTITUTE FOR STUDIES

اسطنبول * تركيا

حقوق الطبع والنشر محفوظة

تركيا- اسطنبول - ينيبوسنا - فزيون بارك بلوك 3 الدور
6 - مكتب 64 هاتف وفاكس: 00902122272262
إيميل: elmrsad@eipss-eg.org

WWW.EIPSS-EG.ORG
WWW.TWITTER.COM/EIPSS_EG
WWW.FACEBOOK.COM/EIPSS.EG